

قَوْلُهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْيَوْمِ وَبِالَّذِي ظَهَرَ فِيهِ بِسُلْطَنَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَبِدُمُوعِ الْعَاشِقِينَ فِي هَجْرِكَ وَفِرَاقِكَ وَبِاخْتِرَاقِ أَفْنَدَةِ الْمُشْتَاقِينَ فِي شَوْقِهِمْ وَأَشْتِيَاقِهِمْ إِلَى جَمَالِكَ، بَأَنَّ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ مَا يَنْبَغِي لِحَمَالِكَ وَيَلِيقُ لِكِرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ، أَيُّ رَبِّ نَحْنُ فَقَرَاءُ قَدْ انْقَطَعْنَا عَنْ دُونِكَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى مَخْرَنِ غَنَائِكَ وَهَرَبْنَا عَنِ الْبُعْدِ رَجَاءً لِقُرْبِكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَتِكَ مَا يَجْعَلُنَا مُطَهَّرِينَ عَنِ الدُّنْيَا وَشُؤُونَاتِهَا وَمُطَرَّرِينَ بِطِرَارِ مَا أَرَدْتَهُ لَنَا بِفَضْلِكَ وَإِعْطَائِكَ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَخْرَجَ عِلْمِكَ وَمَعْدِنَ وَحْيِكَ وَمَنْبَعِ الْهَامِكِ وَبِهِ فَصَلْتَ وَالْفَتْ بَيْنَ الْمُؤَحِّدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ بَأَنَّ تُلَبِّسَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَلَعَ هِدَايَتِكَ وَأَثَابَ مَكْرُمَتِكَ، ثُمَّ اجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَمْرِكَ وَنَاصِرِينَ لِدِينِكَ وَنَاطِقِينَ بِاسْمِكَ بَيْنَ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ لِيُملَأَ الْآفَاقُ مِنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ وَيَسْتَضِيءَ الْوُجُوهُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، أَيُّ رَبِّ نَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ الِارْتِفَاعِ عَلَى مَقَامِ انْقِطَاعِ عَنْهُ أَفْنَدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ الْاِمْتِنَاعِ عَلَى شَأْنٍ لَنْ يَطِيرَ إِلَى هَوَاءِ عِرْفَانِكَ طُيُورُ قُلُوبِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، أَيُّ رَبِّ يَشْهَدُ كُلُّ شَيْءٍ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَكُلُّ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ ذِكْرُ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ بِفَرْدَانِيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قَدَّسْتَ نَفْسَكَ عَنْ عِرْفَانِ مَا

سِوَاكَ وَنَزَّهْتَ ذَاتَكَ عَنْ ذِكْرِ مَا دُونِكَ، وَمَا خُلِقَ فِي الْإِبْدَاعِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَافِ
كُلُّهَا يَرْجِعُ إِلَى الْكَلِمَةِ الَّتِي جَرَتْ مِنْ قَلَمِ أَمْرِكَ وَإِصْبَعِ تَقْدِيرِكَ، كُلُّ ذِي عَظْمَةٍ مَفْقُودٌ
عِنْدَ عَظَمَتِكَ وَكُلُّ ذِي شَوْكَةٍ فَإِنَّ لَدَى ظُهُورَاتِ عِزِّ شَوْكَتِكَ، أَيُّ رَبِّ تَرَى أَحِبَّاءَكَ
بَيْنَ أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَعَرَتْ نَارُ غَضَبِكَ وَالتَّهَبَ شَوَاطِئُ قَهْرِكَ بِأَنْ
تَأْخُذَ الَّذِينَ هُمْ ظَلَمُوا عَلَى أَحِبَّتِكَ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَا نَرْجُو مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَاللِّطَافِ
وَلَا تَجْعَلْنَا مَحْرُومِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَالْإِقْبَالَ إِلَى حَرَمِ عِزِّ تَوْحِيدِكَ، وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الَّذِي شَهِدَ بِقُدْرَتِكَ كُلَّ الذَّرَاتِ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ وَيَشْهَدَنَّ بِعَظَمَتِكَ كُلَّ الْمُمْكِنَاتِ،
إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَمَالِكُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ
الْمُسْتَعَانُ.